

المناهج الدراسية وأثرها فى نشر ثقافة السلام ومواجهة الإرهاب المناشط غير الصفية - برنامج فطن

الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن صالح العبيد
وزير التربية والتعليم الأسبق بالمملكة العربية السعودية
السعودية

مقدمة :

يعتبر التعليم المحضن الأول للتربية السوية سواء ابتداءً من الأسرة أو من المدرسة فى مراحل التعليم العام، أو امتد إلى المراحل الجامعية، والتربية هى الوسيلة المعول عليها بعد توفيق الله لنشر ثقافة السلام، ومواجهة العنف والإرهاب، ولما كانت المناهج الدراسية وبخاصة فى مرحلة التعليم العام تتسم بالثبات والبطء فى التغيير؛ لأنها تعتمد على ترسيخ المعلومات الأساسية والتأسيسية للعلوم والمعارف والسلوك، وقد لا تستجيب بصورة مباشرة لمواجهة المتغيرات السريعة التى قد تعصف بالمجتمعات بين عشية وضحاها، ولما أصبحت المؤثرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ذات وتيرة متسارعة مما نتج عنه تغيرات سريعة فى مختلف مجالات الفكر والسلوك وبخاصة بين صفوف الشباب؛ كان لزاماً على المعلمين والأكاديميين متابعة هذه المتغيرات وملاحقتها لتعزيز إيجابياتها فى تحقيق السلم الاجتماعى والسلام الدولى، ومعالجة سلبياتها فى تفكيك المجتمعات المحلية، وتأجيج الصراعات الدولية، ولما استهدفت فيه المملكة العربية السعودية من غزو سلوكى وفكرى مما أثر على برامجها التنموية وعلاقتها الدولية تابعت وزارة التعليم فى المملكة هذه المتغيرات على الصعيد المحلى والدولى، واتخذت الخطوات التربوية اللازمة للتعامل

معها من خلال المناهج التعليمية والمناشط غير الصفية في مؤسساتها التعليمية، بل وامتدت المعالجة إلى البيئات الأخرى خارج المدرسة: توعية ووقاية.

يعتبر برنامج "فطن" من بين أشمل البرامج التي استحدثتها الوزارة لمعالجة أعنف المستجدات في فكر وسلوك الشباب وهو الإرهاب أو العنف المؤدى للإرهاب، والداء الذي تعانيه المملكة كما يعانيه غيرها، وقد سبق هذا البرنامج عدد من المناشط المتمثلة بالندوات والكتب والمطبوعات والأفلام والندوات والمؤتمرات وورش العمل التي أقامتها الوزارة في المدارس والجامعات، وما قام به غيرها من عدد من الهيئات والمؤسسات الدينية والاجتماعية والإعلامية الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى المؤسسات والأجهزة المخصصة للتعامل مع العنف والإرهاب مثل موقع "السكينة" التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، ومركز محمد بن نايف للمناصرة والرعاية التابع لوزارة الداخلية.

وسأعرض البرنامج عرضاً موجزاً يأخذ بالاعتبار شمولية وعمومية الفكرة من جانب، وخصوصية التطبيق من جانب آخر، بحيث تتم الاستفادة من التجارب الدولية، ومن مكونات البرنامج وخصوصية التطبيق زماناً ومكاناً وموضوعاً.

برنامج فطن

برنامج وطنى لوقاية المجتمع من المهددات الأمنية

والاجتماعية والثقافية

يستهدف البرنامج المجتمعات التعليمية بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة بالجوانب الدينية والفكرية والاجتماعية والأمنية والصحية، ويسعى لتحقيق غاياته من خلال إعداد وتصميم المخرجات التى تقدم للمجتمعات المستهدفة، وبناء علاقات فاعلة مع المؤسسات ذات العلاقة، وتكوين وفرق تطوعية للتواصل مع الجميع من خلال موقع إلكترونى وغيره من وسائل التواصل الأخرى، ومن المأمول أن يتطور البرنامج ليصبح أكاديمية متخصصة وبيت خبرة عالمياً فى مجال البرامج الوقائية من خلال المشروعات التالية:

— التدريب: ويشتمل على برامج تدريب، وبرامج تدريبية عن بعد، ومكتبة إلكترونية، وأفلام وقائية، وورش للعمل .

— مسابقات جائزة فطن وتشتمل على: قصة قصيرة، ورسم إلكترونى، ومسابقات متنوعة، وأفضل تعليق، وأفضل تغريدة وأفضل مقطع صوتى .

— التثقيف: ويشتمل على: المعارض، والأفلام التعليمية، والنشرات الوقائية، والقصص، والمقالات.

— الاستشارات: مراكز الاستشارات .

— المسؤولية المجتمعية .

الرسالة: وقاية المجتمع التعليمى طلاباً ومعلمين وبيئة تعليمية من المهددات، ممتدًا بخدماته إلى الأسرة.

الرؤية: الريادة فى البرامج الوقائية الفكرية والسلوكية لتعزيز المهارات، الشخصية والاجتماعية الإيجابية، والإسهام فى بناء المواطن الصالح.

أهم القضايا التى يسعى البرنامج لمعالجتها:

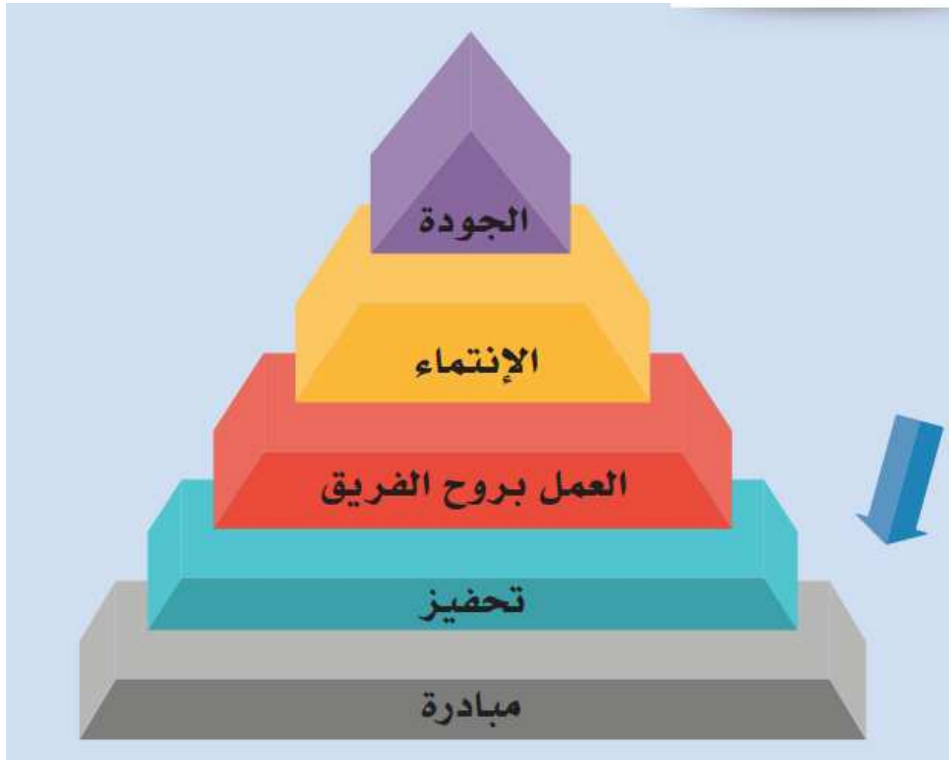
— غياب الهوية .

— نقص المهارات الشخصية والاجتماعية .

— المهددات الفكرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

— تشتت الجهود.

القيم : المبادرة، والتحفيز، والعمل بروح الفريق، والانتماء، والجودة.



أهداف برنامج فطن

الأهداف التفصيلية	الهدف العام	مجالات العمل
تنفيذ برامج التأهيل والتدريب لتعزيز قدرات مشرفى وخبراء ومدربى فطن. الإسهام فى تعزيز الهوية الوطنية للطلاب والطالبة من خلال إكسابهم المهارات الشخصية والاجتماعية. تكوين الاتجاهات الإيجابية للمستهدف لتنمية ذاته ومجتمعه ووطنه. تطبيق أنظمة الجودة فى عمليات التدريب.	بناء برامج تدريبية متخصصة فى تنمية المهارات السلوكية والفكرية الإيجابية بمحتوى تدريب متطور ومدربين محترفين.	التدريب
الإسهام فى بناء وتنمية مهارات التفكير والبحث لمواجهة تحديات المستقبل. تعزيز الانتماء الوطنى للمستهدفين من خلال منتجات فطن. بناء قنوات اتصال فعالة مع الأسر بما يدعم قدراتها على المشاركة.	إمداد المجتمع بمواد ثقافية متنوعة لتنمية الفكر والسلوك.	التثقيف
تكوين شراكات مع القطاع الخاص للمساهمة فى عمليات البرنامج ودعم أهدافه. تفعيل دور المؤسسات الإعلامية فى تحقيق أهداف البرنامج. تعزيز مجالات التعاون مع الأسر والمجتمعات تطوعياً لضمان تحلى الطلاب بالمسئولية الاجتماعية.	المشاركة الفعلية من قطاعات المجتمع وكافة أفرادهم ومؤسساته.	المشاركة المجتمعية
تحقيق إستراتيجية الإنماء والوقاية للمحافظة على استمرارية تمتع الطلاب بصحة فكرية ونفسية واجتماعية سليمة، وتقديم الاستشارات الوقائية تعليمياً ونفسياً واجتماعياً وأسرياً.	إقامة مراكز استشارات للوقاية من الانحرافات الفكرية والسلوكية بخبراء مختصين مؤهلين.	الاستشارات

الدليل العلمى لبرنامج فطن

تحليل الموقف: Situation Analysis

كل ما سيرد من معلومات فى هذا التحليل هى مجهودات لمجموعة كبيرة من الباحثين المحليين والعرب والدوليين بهدف معرفة الموقف وأبعاده، حيث لا يمكن الدخول فى حملة توعية للوقاية من الانحرافات السلوكية والفكرية دون تحليل دقيق للموقف ومعرفة عناصر أساسية فى الموضوع ذاته، والجمهور المستهدف والطرق الحديثة فى التوعية.

يقوم الأساس التحليلي-عادة- من أجل وعى وإدراك المعرفة، والاتجاه، والسلوك أو الممارسة لدى الجماهير المستهدفة فى الموضوع مجال المعالجة، وذلك بناء على الدراسات المتعلقة بمعرفة الاتجاهات (KAB) Attitude Behaviore ، Knowledge ، ومعرفة السلوك Practice . Knowledge ، Attitude،(KAP) .

تقوم حملة التوعية على ثلاثة مستويات هى:

- ١- المعرفة: وذلك بالتعرف على ماهية الانحرافات السلوكية والفكرية بأصنافها كافة، وآثارها على المستويات الصحية والعقلية والنفسية والاجتماعية للفرد ولأسرته، ولابد من معرفة مستوى الوعى وطبيعته قبل الحملة.
- ٢- الاتجاه: وهو اتجاه الجمهور المستهدف نحو الانحرافات السلوكية والفكرية، ومدى انتشارها وخطورتها والطرق التى يجب اتباعها للوقاية منها.
- ٣- السلوك: ويقصد به تغيير السلوكيات ومسبباتها للوقاية من الانحرافات السلوكية والفكرية. وليس شرطاً البدء بالمعرفة إذا كانت مظاهر الاتجاه أو السلوك واضحة، إذ قد يتم البدء بالسلوك أولاً كما تدل على ذلك النظريات العلمية، مثل نظرية التنافر المعرفى Cognitive Dissonance theory .

الانحرافات السلوكية والفكرية:

الانحرافات السلوكية والفكرية ذات آثار واضحة على تعاملات الفرد مع نفسه ووالديه وزوجته وأبنائه وإخوته وكامل المجتمع، ولها دوافعها وأسبابها.

أسباب الانحرافات السلوكية والفكرية:

<p>ضعف الوازع الديني. مجالسة ومصاحبة رفاق السوء. نقص المهارات الشخصية والاجتماعية. الشعور بالفراغ. حب التقليد. الرغبة فى مواصلة السهر. السهر خارج المنزل. توفر المال بكثرة. دوافع نفسية وشخصية. حب الاستطلاع. انخفاض مستوى التعليم. هموم ومشكلات اجتماعية. تكوين نفسى هش، خاصة لمن يريد التخلص من معاناة ما.</p>	<p>أسباب تعود للفرد الشاب</p>
<p>القدوة السيئة من الوالدين. انشغال الوالدين عن الأبناء أو وفاة أحدهما أو كليهما. القسوة الزائدة على الأبناء أو التدليل الزائد. جهل الوالدين بالمهددات الفكرية والسلوكية.</p>	<p>أسباب تعود للأسرة</p>
<p>وجود أماكن اللهو، خاصة الأماكن المشبوهة. العمالة الأجنبية، وبالذات إذا كانت فى حالة بطالة. الافتتاح الاقتصادى والتقنى والإتجار بالمخدرات وتهريبها للمجتمع. الدور الإعلامى.</p>	<p>أسباب تعود للمجتمع</p>

الوقاية

يتطلب العلاج الوقائي مع الانحرافات وفق مقاييس الأمم المتحدة التعامل من خلال ثلاثة مستويات من الوقاية:

الأول (الوقاية الأولية) : وتستهدف منع وقوع الانحرافات السلوكية والفكرية أصلاً، ويدخل ضمنها جميع أنواع التوعية والرعاية والدعم، والإجراءات القانونية والأمنية تتضمن ثلاثة أسس أو قواعد لا بد من إثارتها :

- إلى من توجه جهودها؟
- ما الكيفية التي توجه من خلالها الوقاية؟
- كيف يمكن العناية بالحالات الإكلينيكية؟
- وينبغي التوجه في هذا المستوى للجماعات الهشة ، أي الجماعات التي يكون أفرادها معرضين أكثر من غيرهم من أبناء المجتمع مثل:
- وجود تعاطٍ في الأسرة.
- وجود حالات خصام وتنازع مستمر بين أفراد الأسرة.
- اختلال الرقابة الأسرية.
- الانهيار الأسري: طلاق أو هجر دائم أو انفصال ... إلخ.
- ضعف الوازع الديني.
- مصاحبة رفاق السوء.
- أفراد المجتمعات الهامشية.
- من يشعر بالإحباط والمقارنة بين قدراته الشخصية والفرص المتاحة.
- أما الكيفية التي يتم من خلالها توجيه جهود الوقاية فهي:
- الأسلوب التربوي المتكامل، لا أسلوب التلقين.
- الالتزام بالحقيقة دون مبالغة.
- تناول المشكلة على أنها جزء من كل.
- تجنب الخوض في التفاصيل الدقيقة.
- وبالنسبة للعناية بالحالات الإكلينيكية:
- وعادة ما يقصد بمن يحتاجونها: من يقع تحت طائلة المشكلة لظروف مرضية ومتاعب جسمانية.

وتتم من خلال المستوى الثانى والثالث .

الثانى (الوقاية من الدرجة الثانية): والتي يكون الفرد فيها فى المراحل الأولى من الانحراف، وهو ما يتطلب التدخل العلاجى المبكر الذى يمكن من خلاله وقف عملية الاستمرار والتمادى فى الانحرافات، ويستند التعامل فى هذا المستوى على قاعدتين:
- ضرورة وجود خط دفاع أمام فشل المحاولات التى بذلت فى إطار برامج الوقاية الأولية (المستوى الأول).

- نتائج البحوث والدراسات على نسبة كبيرة ممن يقدمون على السلوكيات والأفكار المنحرفة، ويثبتون على التراجع بعد خبرة أو أكثر.

الثالث (الوقاية من الدرجة الثالثة): وهى التى توجه للوقاية من التدهور الصحى والنفسى والاجتماعى، والثقافى، أى الوقاية من المضاعفات الطبية النفسية والاجتماعية والسلوكية والفكرية.

أسباب تنامى الانحرافات السلوكية والفكرية:

يرى أحد الباحثين الكويتيين أن أهم أسباب تنامى الانحرافات السلوكية، والفكرية فى المجتمعات المحلية والعربية يعود إلى:

١- افتقار برامج المعالجة إلى الواقعية فى خطابها الإعلامى، ووجود مبالغت فى آثار الانحرافات ومبالغة فى النتائج، وتساهل أحيانا فى الآثار بين الانحرافات (السلوكية والفكرية ... إلخ).

٢- ضعف نظم الاتصال والتواصل بين مؤسسات المجتمع المختلفة.

فى دراسة علمية فى الكويت تمت على صفوف الثانوية أكدت أن عوائق برامج التوعية هي:

١- عدم إشراك الشباب فى الإعداد لهذه البرامج.

٢- ضعف الوازع الدينى.

٣- الجهل بدور برامج التوعية فى الوقاية من الانحرافات السلوكية والفكرية.

٤- الإثارة والتقليد للمشاهير.

٥- الفضائيات والمد الإعلامى.

ثم جاءت العوامل التالية:

١- أقران السوء، وسعى الشباب وراء المتعة المؤقتة، والإنترنت ومواقع المحادثات.

٢- عدم توجيه برامج التوعية إلى المعرضين للانحراف.

٣- تشتت جهود الجهات العاملة المقدمة لهذه البرامج.

٤- ضعف الاتصال بين العاملين فى برامج التوعية والشباب.

وأكدت العديد من الأبحاث الإعلامية العربية أن لوسائل الإعلام دورها في انحراف الشباب، وأنها أسهمت بشكل فاعل بالترويج للانحراف خاصة بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وذلك من خلال بث الفضائيات العربية برامج وموضوعات ورسائل من شأنها التشجيع على التدخين وشرب الخمر، والانحرافات السلوكية والفكرية، مما أدى إلى خلق السلبية والجنوح إلى الاستسلام والانسحاب من الواقع.

المقابلات المركزة للطلاب والطالبات Focus Groups

ومن خلال مقابلات مركزة بين صفوف الطلاب والطالبات تبين أن:

- الجانب المعرفي لديهم كان متوسطاً.
- لا يوجد تمييز دقيق ولا يوجد فهم حقيقي لمفاهيم الانحرافات السلوكية والفكرية وأنواعها.
- كثرة استخدام التقنيات الحديثة والإعلام الجديد في الوصول للمعلومات والتجارب السلبية، حيث تقدم المعلومات والطرق بالتفصيل مع إغراء المراهقين على التجريب.
- كما تبين وجود عوامل دافعة ومحرضة حسبما أفرزته المجموعات المركزة، منها ما يتعلق بالأسرة مثل:
 - الخلافات بين الأب والأم.
 - تعاطى الأبوين أو أحدهما.
 - ضعف الرقابة الأسرية.
 - الحرمان العاطفي للأبناء.
 - عدم مراعاة الأسرة لنمو أبنائها.
 - عدم تبصير الأبناء بخصائص مراحلهم العمرية وما يمرون به.
 - ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء، مما يجعلهم يلجأون للأصدقاء.
 - الفراغ وعدم تهيئة ما يسد مثل هذا الفراغ.
 - التدليل والحماية المبالغ فيها للأبناء.
 - رفقاء السوء، خاصة في المراحل المتوسطة والثانوية (المراهقة).
 - الرغبة والتقليد.

ومنها ما يتعلق بالسلوكيات العامة مثل:

- التأخر المدرسي.
- المظهر العام غير الجيد.
- بعض الانحرافات التي تظهر مباشرة على سلوكيات الطلاب.
- ظهور أعراض الانحرافات السلوكية والفكرية مثل:**
- التغيير السلبي فى الانتظام المدرسى والعمل.
- التغيير السلبي فى المستوى المدرسى أو الأداء الوظيفي.
- العزلة والانطواء على النفس.
- إهمال الفروض والواجبات الدينية.
- فقدان الشهية وكثرة السهر.
- العصبية وسرعة الانفعال.
- تقلب المزاج والتأخر فى العودة للمنزل.
- الإلحاح على طلب المزيد من المال، وكثرة الاستدانة.

نماذج لبرامج عالمية مرجعية Benchmarking للمحد من الانحرافات السلوكية والفكرية فى المدارس

وقد استفاد برنامج فطن من عدد من البرامج العالمية المتخصصة فى الحد من الانحرافات السلوكية والفكرية فى المدارس، منها:

١- مشروع برايد:

وهو برنامج متعدد النماذج؛ يركز على عدد من الجوانب أهمها:

- تزويد الطلاب بالمعارف.
 - تنمية المشاعر الإيجابية لدى الطلاب.
 - تنمية إستراتيجيات الاحتفاظ بالأصدقاء.
 - تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات ومهارات الاتصال الجيد واحترام الذات.
- يتم التدريب على بعض نشاطات البرنامج فى الفصل الدراسي، والبعض الآخر يقدم على هيئة نشاطات منزلية تتم بالتعاون مع الوالدين، ويغضى البرنامج المرحلة العمرية من الخامسة حتى الثانية عشرة، ويشترك فى تقديمه معلمو الفصول بعد تدريبهم على الأنشطة بشكل مكثف، ويرى مصممو البرنامج أن نجاحه يتوقف على كفاءة المعلم، ورضاه، ومعتقداته عن فاعلية البرنامج، وحسن استخدامه لأساليب تقديم الأنشطة (المحاضرة، ومحاكاة النماذج، وتمثيل الدور) .

٢- فقط قل: لا للمخدرات، نعم للحياة "No to drugs" or "Say yes to life"

برنامج لوقاية طلاب المدارس الثانوية، ويهدف البرنامج إلى تحرير المدارس الثانوية من خلال تحديد عوامل الخطر ورفع كفاءة مواجهتها من خلال مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات اتخاذ القرار الفعال واكتساب المعرفة والمهارات، ويشتمل البرنامج على أنشطة تُمكن الطلاب من ممارسة التحكم بالذات ومعالجة المواقف من خلال نمط الاتصال الثنائى بينهم وبين المدرب.

٣- برنامج دونى Donny Program المحسب آليا للوقاية:

هو برنامج موجه لوقاية تلاميذ المدارس الابتدائية (ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض) ويهدف البرنامج إلى إكساب التلاميذ عدة مهارات، وهى :

- أ- تزويد التلاميذ بمعلومات موضوعية وقائية .
- ب- تغيير المعتقدات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالانحرافات .
- ج- إكساب التلاميذ مهارات مقاومة الإغراءات، ومهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات

ومهارات التعامل Coping skills .

٤- مشروع التعاون مع الأطفال: Project Kids Cooperation with Kids

يهدف المشروع إلى تعزيز التربية الموجهة نحو حسن التعامل بين أطفال المدارس الابتدائية، ويعتمد البرنامج على تنمية مهارات إدارة الحياة، واتخاذ القرار وزيادة الوعي بأخطار الانحرافات، وفي نفس الوقت يقدم تدريبات للأقران، وإرشادات للآباء من أجل التعاون مع الأطفال في مقاومة الإغراءات بصورها المختلفة، بمعنى آخر يركز البرنامج على الفرد وبيئته في محاولة للحد من العوامل المهيئة.

٥- برنامج اللياقة الجسدية لوقاية المراهقين:

Physical fitness program for prevention of adolescent substance abuse

يعتمد البرنامج على اختبار كفاءة التدريب على اللياقة الجسدية كطريقة فعالة في وقاية المستهدفين من الانحرافات في ثلاثة مجتمعات أمريكية مختلفة، ويهدف البرنامج إلى تزويد الطلاب بإستراتيجيات الحفاظ على الجسم، وكسب الثقة، وتنمية مهارات وضع الأهداف واتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات.

٦- برنامج جامعة أوريغون للتربية الموجهة :

صمم البرنامج لوقاية شباب الكليات الرياضية، ويعتمد البرنامج على الأسلوب التربوي في تقديم المعلومات، كما يعتمد على إستراتيجيات نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية المهارات. ويهدف إلى:

- تشجيع الطلاب على بناء فلسفة شخصية .
- تزويد الطلاب بمعلومات موضوعية منظمة خلال الجلسات .
- التدريب على مهارات الحياة Skills for life .
- تدريب الطلاب على اختبار بدائل مناسبة، وتشجيع اتخاذ القرار الصحيح.
- الرعاية الصحية لطلاب الكليات الرياضية.

٧- برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية: (SST) Social Skills Training

برنامج أمريكي موجه للشباب الأمريكي من أصل أفريقي لوقايتهم من الانحرافات، وقد صمم البرنامج بناء على افتراض مؤداه أن تدعيم المهارات الاجتماعية من الممكن أن يقف عائقاً أمام الانزلاق في الانحرافات، ويهدف البرنامج إلى التدريب على مهارات حل المشكلات الاجتماعية وإدارة الغضب وحل الصراعات، كما يهدف إلى تنمية القيم، وأظهر البرنامج عبر التقييم المبدئي زيادة في السلوك التوكيدي لدى الشباب ومساعدتهم على إدارة الغضب.

٨- برنامج التدريب على مهارات الحياة: The life skills training Program

هو برنامج أمريكي صمم لحماية المراهقين، والتعامل مع المستهدفين والمجرمين، ويهدف إلى تزويد الطلاب بالمعارف والاتجاهات والمعايير، ويكسبهم مهارات مقاومة المؤثرات الاجتماعية السلبية.

ويعتمد البرنامج على ثلاثة محاور أساسية هي :

- ١- تدريب الطلاب على كيفية اكتساب مهارات إدارة الذات وتشمل: (اتخاذ القرار، وحل المشكلات، ومهارات التحكم في الذات) .
- ٢- تدريب الطلاب على كيفية اكتساب المهارات الاجتماعية العامة، وتشمل (مهارات الاتصال الجيد، ومهارات التفاعل والمحادثة والمجاملة، ومهارات التوكيد اللفظي وغير اللفظي).
- ٣- تزويد الطلاب بمعلومات وإكسابهم مهارات متعلقة بمقاومة الإغراءات. والمحور الأول والثاني يعززان الكفاءة الشخصية، ويخفضان من الدافعية للانحراف ومن المؤثرات الاجتماعية المشجعة، أما المحور الثالث فيهدف إلى تزويد الطلاب بآليات مقاومة الانحرافات، وبناء اتجاهات ومعايير مضادة بشكل عام، واعتمد مصممو البرنامج على عدة آليات للتعليم والتدريب، منها: التلقين، والمناقشة الجماعية، والتدريبات السلوكية، مستخدمين أساليب الدعم الاجتماعي في تثبيت المهارات.

٩- مشروع "وودروك" لتنمية صغار المراهقين:

The Woodrock Youth Development Project

يهدف إلى الحد من العوامل المهيئة للانحرافات عن طريق التدريب على مهارات حل المشكلات، ومواجهة المشكلات الصعبة في مواقف حياتية صممت لهذا الغرض، وكذلك عن طريق زيادة الوعي، وتحسين صورة الذات الأكاديمية لدى الطلاب، وأظهرت التقويمات المتتالية لهذا المشروع أنه نجح في تحسين صورة الذات، وساعد على تنمية مهارات حل المشكلات، وزود الطلاب بمعلومات ومعارف مناسبة، واقترح الباحثون أهمية ضبط بعض المتغيرات البيئية لتحقيق الفائدة المرجوة.

١٠- برنامج كاتمنج: Kunming

برنامج موجه إلى طلاب الجامعة بالصين من خلال تزويد الطلاب بالآتي:

- معلومات موضوعية صحيحة عن الانحرافات والإيدز، تمهيداً لبناء اتجاهات سلبية نحوهما.
- تدريب الطلاب على حل المشكلات الشخصية والاجتماعية.

– تدريب الطلاب على مهارات المقاومة .

١١ – برنامج فى العمق : In-Depth Program

هو نموذج تربوى يهدف إلى تزويد المراهقين بإستراتيجيات مقاومة تعاطى المخدرات، ومن أهم هذه الإستراتيجيات:

– إستراتيجيات التعامل مع الأقران .

– إستراتيجيات اتخاذ القرار ومواجهة مشكلات الحياة اليومية .

– إستراتيجيات تغيير المعتقدات والاتجاهات .

١٢ – برنامج التربية الموجهة:

هو برنامج للوقاية وتقليل العنف بين أطفال المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، ويحقق البرنامج هدفه عن طريق:

– تزويد التلاميذ بمعلومات صحيحة ومعارف مفيدة .

– تدريبهم على مهارات اتخاذ القرار، وبناء إستراتيجيات لتقدير الذات فى مواجهة ضغط

الأقران .

– مساعدة التلاميذ على تحديد الطرق الملائمة فى المواقف المثيرة للغضب .

ويشتمل البرنامج على إستراتيجيات أخرى من خلال رفع كفاءة الوالدين والمعلمين والقائمين على رعاية الأطفال والمراهقين من خلال تدريبهم على مهارات المساندة الاجتماعية، ومهارات حل المشكلات .

١٣ – برنامج كن نجما : Be a Star Program

هو برنامج مجتمعى يجرى تنفيذه خارج نطاق المدرسة بولاية ميزورى الأمريكية، يهدف البرنامج إلى مساعدة صغار المراهقين على مقاومة ضغط الأقران، وذلك من خلال تدريبهم على مهارات احترام الذات وتوكيد الذات، واتخاذ القرار فى مواجهة الضغوط .

خلاصة التجارب والدراسات السابقة

يمكن تلخيص ما يستفاد من البرنامج الوقائي الوطنى للطلاب والطالبات؛ " فطن "، والدراسات التى تمت الإشارة إليها فى أهمية التركيز على المستويات الثلاثة من الوقاية، وإن كان " فطن" يركز على المرحلة الأولى لحدثة إنشائه، ولوجود برامج أخرى فى المملكة معنية بمعالجة المستويين الثانى والثالث بصفة أشمل.

تنقسم الوقاية الأولية التى يعتمدها المركز إلى قسمين أساسيين :

أولاً : توعية خاصة بالمدارس وتركز على:

١- تزويد الطلاب والطالبات بالمعارف.

٢- تنمية جملة من المهارات للطلاب والطالبات وأحياناً أولياء الأمور وتتناول:

أ- المهارات الشخصية والاجتماعية مثل: احترام الذات وتأكيد الذات، ومهارات الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، ومهارات التعامل والحوار، وكيفية التصدى لإغراءات الأقران والتعاطي.

ب - مهارات تنمية المشاعر الإيجابية.

٣- استخدام الأنشطة المختلفة، والتدريب، واللياقة الجسدية.

٤- تغيير المعتقدات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالانحرافات السلوكية والفكرية.

ثانياً : استخدام حملات التوعية الإعلامية العامة:

١- يستخدم فى هذه الحملات وسائل الإعلام الجماهيرى (التقليدية) من صحف وتلفزيون وفضائيات وإذاعة ولوحات طرق ... إلخ.

٢- وسائل الإعلام الجديدة من وسائل تواصل اجتماعى إلى مواقع إلكترونية، والأسس التى يعتمد عليها فى ذلك هى:

- الابتعاد عن التلقين المباشر فى الرسالة.

- تجنب الخوض فى التفاصيل.

- تناول الانحرافات السلوكية والفكرية كجزء من كل، وعدم المبالغة فى الطرح.